



(مكة المكرمة)، 10:33 (غرينتش) 13:33 الأحد 1425/8/18 هـ - الموافق 2004/10/3 م (آخر تحديث) الساعة

إسرائيل التاريخ الإسرائيلي الجديد في



غلاف الكتاب

**اسم الكتاب:** Historikerstreit in Israel

**المؤلف:** Barbara Schaefer (editor)

**الأولى 2001: الطبعة - 287: عدد الصفحات -**  
**Germany Campus: الناشر -**

### ريفيوز خدمة كامبردج بوك

موضوعه أهمية هذا الكتاب لا تأتي من فحسب بل وأيضاً من لغته الألمانية، ومكان صدوره بألمانيا. فالموضوع هو مراجعة للمقولات التاريخية الإسرائيلية التقليدية عن نشوء إسرائيل وشرعية ما به تجاه الفلسطينيين. وكما هو قامت معروف فإن "الموضوع الإسرائيلي" في ألمانيا بسبب يمتاز بحساسية بالغة نصف القرن الماضي كانت تتصف بسيطرة نوع من الماضي النازي مع اليهود، ولهذا فإن الأكاديميات الألمانية خلال جوانب الصراع العربي الإسرائيلي "الرهاب الفكري" عندما تريد أن تعالج

نصف القرن الماضي كانت تتصف بسيطرة نوع من الماضي النازي مع اليهود، ولهذا فإن الأكاديميات الألمانية خلال جوانب الصراع العربي الإسرائيلي "الرهاب الفكري" عندما تريد أن تعالج

”


التمزق الضميري عند معالجتهم للقضية الفلسطينية فهناك "عقدة الذنب" واجه كثير من الأكاديميين الألمان نوعاً من القضية الفلسطينية التي يصل تسيطر على المخيلة الألمانية عامة تجاه اليهود، وهناك في المقابل عدالة القضية التاريخية التي منصف إليها ببساطة أي بحث أكاديمي

”

نوعاً من التمزق الضميري عند معالجتهم ذلك الصراع، فمن ناحية هناك "عقدة" وقد واجه كثير من الأكاديميين الألمان عدالة القضية الفلسطينية التي تسيطر على المخيلة الألمانية عامة تجاه اليهود، وهناك في المقابل "الذنب" صدور كتاب باربرا شيفر الباحثة والمؤرخة الألمانية عن أهم يصل إليها ببساطة أي بحث أكاديمي منصف. ومن هنا فإن اختراقاً للمسكوت التاريخ الإسرائيلي خلال السنوات الحالية وباللغة الألمانية يعتبر من زاوية ما ظاهرة جديدة في مناهج والشرعية الأخلاقية لما قامت وتقوم به عنه نظراً لما يحويه الكتاب من مساءلات تمس عمق وجود إسرائيل

### يخرج للرأي العام التاريخ الإسرائيلي

أكثر من عقد ظاهرة مهمة سرعان ما خرجت عن الإطار الأكاديمي ترى شيفر أن علم التاريخ في إسرائيل يواجه منذ الرأي العام الإسرائيلي عن طريق الإعلام، وهي مدرسة "المؤرخين الجدد" أو ما يسميه ووصلت إلى معظم شرائح هم جيل من المحرضين، في البعض مدرسة التحريفيين أو مدرسة ما بعد الصهيونية، وهؤلاء المؤرخون الإسرائيليون لخلفية الدولة العبرية وبدائياتها ويهدفون بذلك إلى تغيير الذهنية غاليبتهم شباب، يريدون أن يهزوا قواعد الوعي التاريخي الفلسطينيين الإسرائيلية المعاصرة عن ولادة دولة إسرائيل وما رافق هذه الولادة من جرائم بحق والتصورات الأولى باللغة العبرية والمنبر الذي يستعملونه هو ويدور الجدل الذي يثيره المؤرخون الإسرائيليون الجدد بالدرجة كما أن المناقشات التي يثيرها هؤلاء تلفت انتباه شرائح ونخب سياسية وثقافية من خارج الجامعات والإعلام الإسرائيلي أوروبا أيضاً. ورغم أن أكثر الدراسات إسرائيل، لا سيما من الرأي العام الأنغلو أميركي، وفي الفترة الأخيرة في بقية دول الخارج وذلك من مؤرخين إسرائيليين قاموا بأبحاثهم (في معظمها رسائل الأولوية والمحفة لبروز هذا التيار جاءت من تحولت إلى حلبة الإشراف الأكاديمي لجامعات إنجليزية وأميركية، فإن الساحة الإسرائيلية الداخلية دكتوراه) تحت

تتم به المساجلات، أي لغة الذين يهتمهم الصراع الحقيقية في وقت قصير وأصبحت اللغة العبرية هي الوسيط الذي  الأكاديمي إلى الصحف وأمكنة أخرى من المناقشات العلنية، وبذلك كان من الأمر. وسرعان ما انتقل الخلاف من العالم المراقب خارج إسرائيل أن يأخذ فكرة عن أهمية المناقشة وأبعادها الصعب على


### الأهمية قضايا بالغة

وإن كانت لم تصل إلى التساؤل بشأن شرعية وجود إسرائيل القضايا التي يثيرها المؤرخون الجدد بالغة الأهمية، وهي هذه القضايا مسؤولية الحركة الصهيونية عن تهجير الفلسطينيين والعودة إلى فكر فإنها تكاد تحوم حولها.. ومن منذ ثلاثينيات القرن جابوتنسكي وبن غوريون لإثبات أن فكرة التهجير كانت موجودة في صلب المشروع الصهيوني انصياعا لنداءات من الحكام العرب إبان حرب 1948 العشرين. وأن الهجرة الفلسطينية بالتالي لم تكن طوعية أو القتال كما دأبت الدعاية الصهيونية على القول للفلسطينيين بأن يغادروا أماكن

المؤرخون الجدد الصورة الطوباوية التي رسمتها الأدبيات الكلاسيكية الإسرائيلية عن وقبل قيام الدولة أيضاً، ينقض بينها، وكذا نظرتها "الطيبة" إلى التجمعات الاستيطانية الأولية "اليشوف" لناحية العلاقات التعاونية والإنتاجية فيما يكتبه توم سيغيف مثلاً، أن تلك التجمعات كانت عدائية ومتنافرة وتغص الجيران العرب. فما نقرأه في التاريخ الجديد، ما لاحقة فإن التاريخ والمشكلات الداخلية وأن نظرتها إلى العرب كانت احتقارية واستعدائية.. وفي مراحل بالأحقاد الإسرائيلية الخارجية منذ الخمسينيات وحتى أو سلو الإسرائيلي الجديد قلب كثيراً من المسلمات تجاه حقيقة السياسة دوماً تريد السلام لكن العرب كانوا يريدون الحرب، وأثبتت دراسات آفي شلايم وبني والقائمة على أن إسرائيل كانت موريس عكس ذلك تماماً

الدارسات اليهودية بجامعة برلين الحرة إنها اكتشفت قبل سنتين أنه كان من الصعب جدا وتقول شيفر التي تعمل في معهد وكميتها الكبيرة، وكان ذلك الحصول على نظرة شاملة عن هذه الظاهرة وفهمها بشكل تحليلي بسبب تنوع التصريحات يثيرها هؤلاء المؤرخون. ولكن بسبب اهتمام أوساط واسعة في أثناء إقامة دورة دراسية للطلاب عن الموضوعات التي الجامعات بعقد مؤتمرات وبإصدار كتب تضم المفكرين الرئيسيين من شتى مجالات المشهد إسرائيلي بالموضوع بدأت آخر عام 1997 عن مركز زلمان الثقافي في إسرائيل. ويعتمد هذا الكتاب في الواقع على كتاب آخر صدر باللغة العبرية "شازار في القدس بعنوان "بين الرؤية والتحريف

### كتابة التاريخ الإسرائيلي الأسئلة الأساسية في

بعض الباحثين وممثلي الرأي في إسرائيل الذين اشتركوا بشكل أو وتهدف شيفر إلى تعريف الرأي العام الألماني بأصوات إسرائيل. وتركز الجارية والذين تراهم شيفر مناسبين لإظهار الخطوط الرئيسية للمناقشة لجمهور خارج بأخر بالمناقشة كتبه يواف جليبر أستاذ تاريخ إسرائيل في جامعة الأول محاور الكتاب على الأسئلة الأساسية في كتابة التاريخ. فالموضوع بحث الصهيونية ويستعرض تطور الأبحاث التي قامت بها الأجيال الثلاثة الأخيرة حيفا، يعطي نظرة شاملة لتاريخ الذي يتوجه إليه بأهم التيارات الموجودة والشخصيات الرئيسية التي تمثلها والذين يشكلون الهدف الفعلي ويعرف  ويصف هذه الظاهرة بأنها رجوع إلى أسلوب المؤرخون الجدد. وينتقد جليبر المؤرخين الجدد بشدة في نهاية بحثه منذ مدة طويلة وبأنها شكل من أشكال التصحيح السياسي الأميركي. وتعلق شيفر أيولوجي لكتابة التاريخ تم التغلب عليها ما من جليبر وتقول إن موقفه يعكس صوتا من المؤسسة الرسمية وهو ليس صوت شخص يقف على مسافة على حكم البحث وهذا ما يظهر إشكالية المناقشة الجارية

### ماضيها موريس: إسرائيل تواجه

حول الكتابة الصهيونية للتاريخ وفكرة الترانسفير".. ويعد تضمن شيفر أيضاً بحثاً لبني موريس يحمل العنوان "ملاحظات بالإنجليزية الجدد" ويعتبر نفسه مؤسس هذه الحركة.. وفي مقاله المنهجي الذي صدر لأول مرة موريس أشهر "المؤرخين والذي نقحه على نحو مستمر حتى اليوم، "الأميركية عام 1988 بعنوان "حركة تأريخ جديدة: إسرائيل تواجه ماضيها التاريخ الإسرائيلي وهو التشكيك بالصورة المسيسة للتاريخ اعتباراً من صاغ لأول مرة أهداف التيار الجديد بين علماء تقدم بها عام 1987 بعنوان الدولة، مطلقاً بذلك السجل الدائر بشدة حتى اليوم.. ومنذ أطروحة الدكتوراه التي تأسيس يدعو موريس إلى أن تكون "مسألة العرب" في "1949" ميلاد مشكلة اللاجئين الفلسطينيين من عام 1947 إلى عام وايلان بابي الإسرائيليين. وقد انضم إلى هذا المطلب عدد من باحثي التاريخ أمثال آفي شلايم مركز اهتمام علماء التاريخ وأمون راز كاركوتركين وآخرون

### استعمار مختلط بابي: المشروع الصهيوني



”

تاريخ حرب 1948 ومعالجته في المنهج الدراسي الإسرائيلي، حيث يتم تجاهل الأمر الذي يسبب إشكالية كبيرة هي كتابة الفلسطينية بشكل كامل بالإضافة طبعاً إلى التهجير والمجازر التراجيديا

”

#### المؤرخ الإسرائيلي راز كراوتسكينز

بابي إلى جملة الباحثين في الكتاب وتصفه بأنه المؤرخ وتضم شيفر أستاذ تاريخ الشرق الأوسط في جامعة حيفا إيلان الجديد الذي أصبح بفعل التطرف الفكري لفرضيته وصياغته التحريضية لها الشخصية الشاب الأعلى صوتاً في التيار العلمية. وأحد مهاجميه في الكتاب إثارة للجدل بالنسبة إلى المؤرخين الذين يمثلون التيار الرئيسي في المؤسسات الأكثر الصهيوني هو شكل خاص من أشكال الاستعمار الأوروبي في القرن هو يواف جبر. وتقول فرضية بابي أن المشروع التاريخ إلى برهنة المساواة بين الصهيونية والاستعمار، وهو ما ينادي به العديد من علماء التاسع عشر. وهو لا يطمح "إلى صفة" الاستعمار المختلط الشباب، بل إلى ضم البعد الاستعماري إلى التحليل التاريخي.. وهو يصل بذلك

عالم الاجتماع الذي يساند المؤرخين وطروحاتهم. وأوري رام أستاذ علم السلوك في ويضاف إلى هذه القائمة أوري رام الصهيونية لتأسيس بن غوريون في النقب، هو تلميذ باروخ كيمرلينك المؤرخ الذي شكك في ما يسمى بالقصة جامعة مشوار أستاذه الفكري ويرى في هذه المناقشة الدولة وطلب أن تتم صياغة أسئلة جديدة تخص هذه الحقبة. ويكمل رام لعلماء التاريخ الأولوية في البحث بل يرى أن الموضوع يجب أن يتجاوز فرعا المفتاح لفهم دولة إسرائيل. لكنه لا يعطي وسط المختصين في ويطبق أمنون راز كراوتسكينز الفكرة التي طرحها أوري رام، فيسعى إلى إثارة مناقشة. معينا والمسيحيين في العصور الوسطى ويريد أن يستفيد العصور الوسطى عن تفسير جديد لعلاقة الجلاذ والضحية بين اليهود الصهيونية الفلسطينية في القرن العشرين من هذه المناقشة لفهم المواجهة

في الابتعاد عن الصورة التقليدية لصورة الضحية لليهود واستبدال صفة جلاذ به إلى وأهمية معالجات كراوتسكينز تتمثل الإسرائيلييين يصعب قبوله. ويقول راز وهو الأمر الذي يعتبر "تجرواً" كبيراً بالنسبة إلى شرائح واسعة من القراء حد إشكالية كبيرة هي كتابة تاريخ حرب 1948 ومعالجته في المنهج كراوتسكينز (ص 188-189) "الأمر الذي يسبب والحقيقة يتم تجاهل التراجيديا الفلسطينية بشكل كامل بالإضافة طبعاً إلى التهجير والمجازر، الدراسي الإسرائيلي، حيث يهودية.. ولا يفهم كل ذلك كجزء من النقاش أن الجزء الأكبر من أراضي العرب وبيوتهم ومناطق وجودهم انتقلت إلى أيدي إسرائيل. ويبقى البلد وسكانه بلا تاريخ التاريخي، بل كجزء من عملية تأسيس دولة